محمد عبد الرحمن

أبعاد مشكلة الطاقة في اسرائيل

إذا كانت مسألة الأمن هي من أولى اهتمامات الاسرائيليين ، فإن مشكلة الطاقة هي من المسائل التي تأتي في الترتيب الثاني للأولويات في اسرائيل . فإضافة الى كون الطاقة هي من العوامل التي يرتبط أي تقدم تكنولوجي أو حضاري عبر توفرها ، فإن للمسألة لدى اسرائيل اعتبارات معينة تعطي الموضوع مزيداً من الاهتمام .

فلقد تجمعت عوامل جيوغرافية ، واقتصادية ، وسياسية ، ساهمت في تعقيد الموضوع ، فخرج عن كونه موضوعاً اقتصادياً فقط ، لتتجمع كافة جهود الدولة العلمية والتقنية بهدف إيجاد حلول لهذه المشكلة . وتتلخص تلك العوامل بالنقاط التالية :

اولاً : ان النفط هو الوسيلة الوحيدة لانتاج الطاقة في اسرائيل ، حيث تشكل مشتقاته ٩٩٪من مجموع الطاقة المستهلكة .

ثانياً : إن ٩٠٪ من مصادر النفط العالمي ، مغلقة أمام اسرائيل لأسباب سياسية ، حيث يمتنع كثير من الشركات العالمية عن التعامل مع اسرائيل خشية المقاطعة العربية .

ثالثاً : الارتفاع المتواصل في اسعار النفط ومشتقاته ، لا سيما واسرائيل تعتمد على السوق الحرة في توفير نحو ٥٠٪من حاجاتها النفطية ، حيث تتراوح الاسعار في تلك السوق بين ٤٠ ـ ٤٥ دولاراً للبرميل الواحد .

رابعاً : ونظراً لعدم وجود مصادر مائية كافية لاستخدام مساقطها في توليد الكهرباء ، فإن انتاج الطاقة الكهربائية يعتمد حتى اليوم ، على استخدام الوقود السائل في تشغيل محطات الكهرباء .

خامساً : ان عمليات التنقيب عن النفط في اسرائيل ، لم تكشف حتى اليوم ، عن اية كميات تجارية تشجع الحكومة على البدء بعمليات استثمار وحفر شاملة ، نظراً للتكاليف الباهظة التي يقتضيها مثل هذا العمل .